



اسم المقال: انعكاس معدل النمو السكاني على التوزيع الجغرافي لسكان المحافظات والمدن السورية

اسم الكاتب: د. إيمان الزايد

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/2773>

تاريخ الاسترداد: 2026/06/05 00:57 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>



انعكاس معدل النمو السكاني على التوزيع الجغرافي لسكان المحافظات والمدن السورية

د. إيمان الزايد*

الملخص

سلطَ هذا البحث الضوء على انعكاس معدل النمو السكاني العام والكثافة السكانية على التوزيع الجغرافي لسكان المحافظات السورية من خلال استخدام عدد من المقاييس والمؤشرات الديموغرافية. إذ أظهرت الدراسة أن محافظات التشتت السكاني ذات معدل النمو السكاني المرتفع تمتد على أراضي محافظة (دير الزور، وحمص، والقنيطرة، والرقة) التي تشكل (53.3%) من مساحة سورية. وتبلغ الكثافة السكانية فيها (40.1) ن/كم² في حين تمتد محافظات الاعتدال السكاني ذات النمو السكاني المعتدل على أراضي محافظة (إدلب، وحمّاة، والسويداء، والحسكة، وريف دمشق) التي تشكل (32.8%) من مساحة سورية. وتبلغ الكثافة السكانية فيها (124.7) ن/كم² أمّا محافظات الازدحام السكاني ذات النمو السكاني المنخفض فتتمتد على أراضي محافظة (دمشق، واللاذقية، وطرطوس، وحلب، ودرعا)، التي تشكل (13.3%) من مساحة سورية. وتبلغ الكثافة السكانية فيها (381.7) ن/كم² أي نحو ثلاثة أضعاف معدل الكثافة السكانية في محافظات الاعتدال السكاني، ونحو (9) أضعاف معدل الكثافة السكانية في محافظات التشتت السكاني.

ومن ثمّ تعدُّ هذه الدراسة بمنزلة عمل علمي يمكن أن يستأنس به عند وضع البرامج والخطط التنموية والاجتماعية على صعيد القطر.

* كلية السياحة - جامعة دمشق

Reflection of Population Growth Average on Syrian Cities Dimensions

Dr. Iman Al-Zayed *

Abstract

This research sheds light on the impact of population growth average and density on the population geographical distribution in Syrian governorates dimensions using various standards and demographic indicators .

The research has shown that governorates with dispersed population and high population growth average extend over the territories of the cities of Dier azour, Al raqa, Al Quneitra, and Homs which form 53.3% of the country's area, with a population density of 40.1% p/km²; while governorates with moderate growth population average extend over the territories of Idleb, Al Hassaka, Al Sweidaa, Hama, and Rif Dimashq) which form 32.8% of the country's total area, with a population density of 124.7% p/km².

On the other hand , governorates with high population density and low population growth level extend over Damascus ,Lattakia, Tartus, Daraa and Aleppo and form 13.3% of the country's total area, with a population density of 381.7% p/km², thus, 3 times the of the population density of moderate population growth average governorates, and 9 times the governorates with dispersed population growth average .

Consequently, this research is considered a scientific work which can be used as a reference when outlining developmental and social programs across the country .

* Faculty of Tourism - University of Damascus

مقدمة:

يعدُّ الموقع أساس الجغرافية وجوهرها: فالجغرافية كما يراها مارث: هي دراسة مواقع الظواهر، بمعنى أنها توضح المواقع وتفسرها، كما يؤكد أولمان أن الإسهام الأساسي للجغرافية يكمن في اهتمامها بالمكان وبالعلاقات المكانية المتبادلة،¹ وأصبح نمو المدن وازدياد عدد سكانها من الظواهر العالمية في العصر الحديث، إذ يعدُّ إقليم الجزيرة والفرات من أقاليم التشتت السكاني ذات النمو السكاني المرتفع، في حين يعدُّ إقليم الساحل من أقاليم الازدحام السكاني ذات النمو السكاني المنخفض.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في عدم تحقيق التوازن في توزيع السكان في المحافظات وذلك بسبب اختلاف معدل النمو السكاني و الكثافة السكانية في المحافظات؛ وهذه المشكلة الأساسية التي يجب معالجتها، إذ يزداد عدد سكان المحافظات ذات المساحة الصغيرة، في حين ينتشت عدد سكان المحافظات ذات المساحة الكبيرة. وكذلك اختلاف معدل الكثافة السكانية في المحافظات، إذ بلغت الكثافة السكانية في محافظات الازدحام السكاني نحو (3) أمثال الكثافة في المحافظات ذات الاعتدال السكاني، ونحو (9) أضعاف الكثافة في محافظات التشتت السكاني، نتيجة لصغر مساحتها من جهة ولعوامل بشرية واقتصادية وإدارية تتعلق بالهجرة الداخلية خاصة إلى العاصمة دمشق.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من خلال دور معدل النمو السكاني بالتأثير في توزيع سكان المحافظات السورية، إذ ينظر البحث إلى التوزيع الجغرافي للسكان من وجهة نظر تخطيطية إقليمية ويضع حلولاً لإعادة توازن السكان بين المحافظات من جهة، ويعمل على تخفيض معدل النمو السكاني في المحافظات ذات المساحة الصغيرة.

1- الفرا، محمد: علم الجغرافية، نشرة دورية محكمة تعنى بالبحوث الجغرافية، جامعة الكويت، الجمعية الجغرافية الكويتية، العدد22، 1980، ص: 58.

أهداف البحث: سعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1 - دراسة تحليلية لواقع النمو السكاني وانعكاسه على التوزيع الجغرافي لسكان المحافظات السورية، وإن كانت تميل إلى الازدحام أو التشتت.
- 2 - دراسة تحليلية لواقع الكثافة السكانية وانعكاسها على التوزيع الجغرافي لسكان المحافظات السورية، وإن كانت تميل إلى الازدحام أو التشتت.
- 3- معرفة أسباب الخلل في التوزيع الجغرافي للسكان في المحافظات السورية لوضع خطط تنموية مستقبلية، يمكن من خلالها تلافي نمو المحافظات الصغيرة المساحة.

مناهج البحث:

اعتمد الباحث على كل من المنهج الوصفي و التحليلي في تعرّف واقع النمو السكاني والكثافة السكانية وانعكاسهما على التوزيع الجغرافي لسكان المحافظات السورية، كما اعتمد على استخدام الأسلوب الإحصائي وعدد من المقاييس الكمية لقياس أشكال التوزيع المكاني للمحافظات السورية؛ وذلك للحكم على ازدحام السكان أو تشتتهم مثل (معدل النمو السكاني، ومربع كاي، ومؤشر التجانس) بغية الاستئناس بها عند وضع خطط تنموية لسكان تلك المحافظات.

تساؤلات البحث:

- 1- هل يتوزع السكان توزعاً متوازناً في المحافظات السورية؟
- 2- ما انعكاس النمو السكاني والكثافة السكانية على التوزيع الجغرافي لسكان المحافظات السورية ؟
- 3- ما أسباب الازدحام السكاني في بعض المحافظات، في حين تميل باقي المحافظات إلى التبعثر والتشتت؟

حدود البحث:

- **الحدود المكانية:** تقع سورية شمال بلاد الشام ، على الساحل الشرقي للبحر المتوسط يحدها من الغرب البحر المتوسط ولبنان وفلسطين، ومن الشمال تركيا، و من الشرق العراق ومن الجنوب الأردن.
تمتد بين دائرتي عرض (19 32°) و(20 37°) شمال خط الاستواء، وبين خطي الطول (43 35°) و (25 42°) شرقي غرينتش.

تبلغ مساحة سورية (185180) كم² وتقسّم إداريًا إلى (14) محافظة، وتقسّم كل محافظة إلى مناطق، وكل منطقة إلى نواحٍ، وتضم الناحية مجموعة من القرى والمزارع.
- الحدود الزمانية: أجري البحث خلال المدة الزمنية (1994-2004-2011)

تمهيد:

يمثل النمو السكاني خلاصة تأثير عامل الولادات والوفيات والهجرة في السكان وما يترتب عليه من نتائج وتداعيات تترك آثارها على حجم السكان وتوزعهم، ومن ثم تعد معرفة حجم السكان، وتوقع تطوره المستقبلي من الأمور الضرورية والمهمة لتخطيط المجتمع وتطويره.²

تقسم سورية إداريًا إلى أربع عشرة محافظة، وتكون مراكز المحافظات في المدن التي سميت باسمها باستثناء محافظة ريف دمشق التي حدد مركزها في مدينة دوما، وتجدر الإشارة إلى أن مدينة دمشق وحدها تشكل محافظة مستقلة تسمى محافظة مدينة دمشق.

أما إقليم دمشق إداريًا فيشمل محافظة مدينة دمشق ومحافظة ريف دمشق.

أولاً: التوزيع الجغرافي للسكان في المحافظات السورية

يتوزع سكان سورية البالغ عددهم (21.124) ألف نسمة عام 2011 على مساحة تبلغ (185180) كم²، ويتباين توزيعهم من محافظة إلى أخرى، بل في داخل المحافظة الواحدة، إذ تتميز بعض المحافظات بتركز سكاني شديد (محافظة دمشق، واللاذقية، وطرطوس، وحلب، ودرعا) وبعضها الآخر بتشتت سكانه (محافظة دير الزور، وحمص، والرقة، والقنيطرة)، وبينهما محافظات الاعتدال السكاني التي تتميز بالتقارب بين النمو السكاني والمساحة (محافظة إدلب، وحمص، وريف دمشق، والسويداء، والحسكة).

ثانياً: النمو السكاني في سورية:

انخفض معدل النمو السكاني في سورية من (27) بالألف عام 1994 إلى (24) بالألف عام 2004 بسبب ارتفاع نسبة التعليم ومن ثم تأخر سن الزواج، ورغبة الأبوين

2- مخول، مطانيوس: مبادئ الإحصاء السكاني، منشورات جامعة دمشق، كلية الاقتصاد، 1996-1997، ص: 259.

في إنجاب عدد أقل من الأطفال، ثم ارتفع إلى (27) بالآلاف عام 2011 بسبب العادات والتقاليد، خاصة في الريف ورغبتهم بالإنجاب كقوة اقتصادية خاصة في العمل بالزراعة.

ومن المتوقع أن يظل (27) بالآلاف عام 2025. جدول (1)

الجدول (1) يبيّن معدل النمو السكاني في سورية بالآلاف خلال مدد زمنية مختلفة

السنة	عدد السكان بالآلاف	معدل النمو السكاني بالآلاف
1994	13.782	27
2004	17.793	24
2011	24.504	27
2025	33.766	27

المصدر: الريداوي، قاسم: المرجع في المشكلة السكانية وأبعادها التنموية، منشورات جامعة دمشق،

كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جدول (24)، 2013-2014، ص: 106.

ثالثاً: معدل النمو السكاني في المحافظات السورية خلال السنوات

1994 - 2004:

يختلف معدل النمو السكاني بين المحافظات السورية؛ ممّا يؤدي إلى تغيير أحجام السكان فيها وتباينها.

اعتماداً على الجدول (2) يمكن تصنيف المحافظات السورية حسب معدل النمو السكاني للسنوات 1994-2004 إلى الفئات الآتية، إذ تشمل كل فئة خمسة معدلات نمو سكانية متسلسلة.

1- فئة النمو السكاني العالي جداً: وهي الفئة التي يزيد معدل النمو السكاني فيها على (35) بالآلاف، وتشمل محافظة (دير الزور، والرقبة)، وتشكل (29.6%) من مساحة سورية.

2- فئة النمو السكاني العالي: وهي الفئة التي يراوح معدل النمو السكاني فيها بين (30.1 - 35) بالآلاف، وتشمل محافظة (درعا، وإدلب، وريف دمشق، والقنيطرة، وحلب) وتشكل (24.2%) من مساحة سورية.

ينتمي إقليم دمشق الذي يضم (محافظة مدينة دمشق و محافظة ريف دمشق) إلى هذه الفئة، فقد بلغ معدل النمو السكاني فيه (35) بالآلاف، ومن ثم أصبحت الفئة الثانية

تشكل (24.5%) من مساحة سورية التي تضم محافظة (درعا، وإدلب، وإقليم دمشق، والقنيطرة، وحلب).

3- فئة النمو السكاني المعتدل: وهي الفئة التي يراوح معدل النمو السكاني فيها بين (25.1 - 30) بالآلاف، وهذه الفئة لم تظهر في هذه السنوات.

4- فئة النمو السكاني المتوسط: وهي الفئة التي يراوح معدل النمو السكاني فيها بين (20.1 - 25) بالآلاف، وتشمل محافظة (حمّاء، وحمص، والحسكة) وتشكل (40.1%) من مساحة سورية.

5- فئة النمو السكاني المنخفض: وهي الفئة التي يقل معدل النمو السكاني فيها عن (20) بالآلاف وتشمل محافظة (طرطوس، واللاذقية، والسويداء، ومدينة دمشق) وتشكل (5.5%) من مساحة سورية.

ولمّا كان إقليم دمشق ينتمي إلى الفئة الثانية ذات النمو السكاني العالي فقد أصبحت نسبة مساحة محافظات هذه الفئة (5.1%) من مساحة سورية لتشمل محافظة (طرطوس، واللاذقية، والسويداء).

الجدول (2) يبيّن معدل النمو السكاني في المحافظات السورية بالآلاف خلال السنوات

(1994-2004)

المحافظة	معدل النمو السكاني ³	المرتبة	المساحة ⁴ كم ²	النسبة % من مساحة سورية	الانحراف عن المعدل المتوسط
الرقّة	36.7	1	22000	11.8	10.1+
دير الزور	35.1	2	33060	17.8	8.5+
درعا	33.5	3	3730	2	6.9+
إدلب	33.5	4	5933	3.2	6.9+
ريف دمشق	32.8	5	17547	9.4	6.2+

3- رئاسة مجلس الوزراء، الجمهورية العربية السورية، المكتب المركزي للإحصاء المجموعة الإحصائية لعام 1994 - 2004

- المصدر السابق: دراسة الإسقاطات السكانية، 2005-2025، ص: 6-76-89.

4- دانون، سهام: جغرافية سورية العامة، جدول (10) منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الجغرافية، 2007-2008، ص: 208.

5.1+	0.9	1700	6	31.7	القنيطرة
4.6+	8.7	16142	7	31.2	حلب
3.1+	4.7	8844	8	23.5	حمّاة
3.5-	22.8	42226	9	23.1	حمص
4.3-	12.6	23330	10	22.3	الحسكة
8.7-	1	1890	11	17.9	طرطوس
10.1-	1.3	2290	12	16.5	اللاذقية
11+	2.9	5550	13	15.6	السويداء
15.8-	0.39	740	14	10.8	مدينة دمشق
8.4+	9.8	18287	3	35	إقليم دمشق
104.8	100	185180	---	26.6	المعدل المتوسط (سورية)
%28.1			---		مؤشر التجانس

رابعاً - معدل النمو السكاني في المحافظات السورية خلال السنوات 2011-2004

الجدول (3) يبين معدل النمو السكاني في المحافظات السورية بالألف خلال السنوات (2011-2004)

الانحراف عن المعدل المتوسط	النسبة % من مساحة سورية	المساحة ⁶ كم ²	المرتبة	معدل النمو السكاني ⁵	المحافظة
11.6+	17.8	33060	1	36.9	دير الزور
7.5+	11.8	22000	2	32.8	الرقّة
+5.5	3.2	5933	3	30.8	إدلب
+5.1	2	3730	4	30.4	درعا
+2.1	0.9	1860	5	27.4	القنيطرة
+0.4	12.6	23371	6	25.7	الحسكة
-0.6	8.7	16142	7	24.7	حلب
-2	4.7	8844	8	23.3	حمّاة

5- رئاسة مجلس الوزراء، الجمهورية العربية السورية، المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية لعام 2011-2004

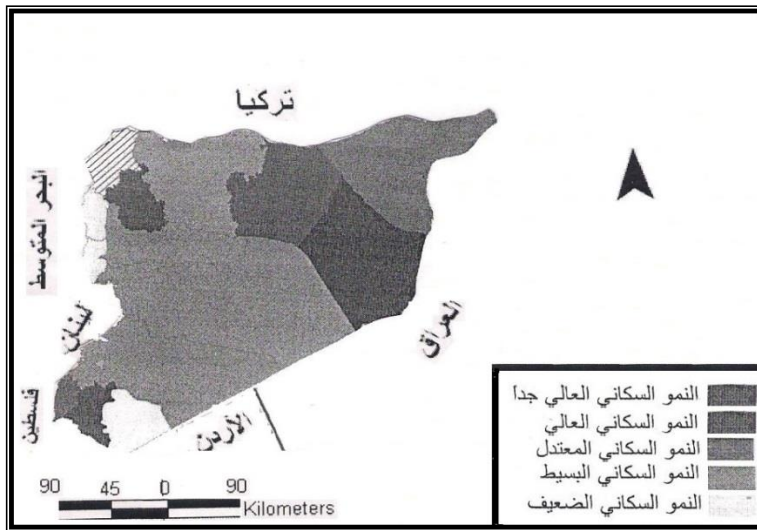
- المصدر السابق: دراسة الإسقاطات السكانية، 2005-2025؛ مرجع سابق: ص: 6-76-89.

6- دانون، سهام: جغرافية سورية العامة، مرجع سابق، ص: 208.

-4.1	9.4	17547	9	21.2	ريف دمشق
-4.2	22.8	42226	10	21.1	حمص
-9.7	0.39	740	11	15.6	مدينة دمشق
-11.5	1	1890	12	13.8	طرطوس
-12.1	1.3	2437	13	13.2	اللاذقية
-12.5	2.9	5550	14	12.8	السويداء
11.1+	9.8	18287	2	36.4	إقليم دمشق
88.9	100	185180	---	25.3	المعدل المتوسط (سورية)
25.1%					مؤشر التجانس

المصور (2) يبيّن معدل النمو السكاني في المحافظات السورية خلال السنوات

2011-2004



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (3)

اعتمادًا على الجدول (3) نلاحظ ما يأتي:

- 1- تراجمت نسبة مساحة المحافظات ضمن الفئة الأولى ذات (النمو السكاني العالي جدًا) من (28.4%) من مساحة سورية التي تشمل محافظة (الرقّة ودير الزور) إلى (17.8%) بالنسبة إلى سورية وتركزت في محافظة دير الزور.

- 2- بلغ معدل النمو السكاني في إقليم دمشق الذي يضم محافظة مدينة دمشق و محافظة - ريف دمشق (36.4) بالألف، ومن ثمَّ نجدُ أنَّ إقليم دمشق ينتمي إلى الفئة الأولى ذات (النمو السكاني العالي جدًا) ومن ثمَّ نلاحظ تراجع نسبة مساحة المحافظات ضمن الفئة الأولى من (28.4%) من مساحة سورية التي تشمل محافظة (الرقية، ودير الزور) إلى (27.6%) من مساحة سورية، وتركزت في محافظة (دير الزور، وإقليم دمشق) على حساب الفئة الثانية⁷.
- 3- تراجعت نسبة مساحة المحافظات ضمن الفئة الثانية ذات (النمو السكاني العالي) من (24.2%) من مساحة سورية التي تشمل محافظة (درعا، وإدلب، وريف دمشق، والقنيطرة، وحلب)، إلى (17%) بالنسبة إلى سورية، وتركزت في محافظة (درعا، وإدلب، والرقية).
- 4- ولما كان إقليم دمشق يقع ضمن الفئة الأولى، فقد ازدادت نسبة مساحة المحافظات ضمن الفئة الثانية ذات (النمو السكاني العالي) من (14.8%) من مساحة سورية التي تشمل محافظة (درعا، وإدلب، والقنيطرة، وحلب)، إلى (17%) بالنسبة إلى سورية، وتركزت في محافظة (درعا، وإدلب، والرقية).
- 5- لم تظهر الفئة الثالثة ذات (النمو السكاني المعتدل) في السنوات (1994 - 2004) في حين ظهرت في السنوات (2004-2011) لتضم (الحسكة، والقنيطرة) وتشكل (13.5%) بالنسبة إلى سورية.
- 6- تراجعت نسبة مساحة المحافظات ضمن الفئة الرابعة ذات (النمو السكاني المتوسط) من (40%) من مساحة سورية التي تشمل محافظة (حمص، وحماة، والحسكة) إلى (36.2%) بالنسبة إلى سورية، لتضم محافظة (حلب، وحمص، وحماة).

7- حُسِبَت النسبة كما يأتي: شملت الفئة الثانية (النمو السكاني العالي) محافظة (درعا، وإدلب، وريف دمشق، والقنيطرة، وحلب) خلال السنوات 1994-2004، إذ يبلغ مجموع نسبة مساحتهما معًا (24.2%) وهي كما يأتي: $(2+3.2+9.4+0.9+8.7=24.2\%)$ ، أمَّا في السنوات 2004-2011 فقد شملت محافظة (درعا، وإدلب، والرقية). إذ يبلغ مجموع نسبة مساحتهما معًا (17%) أي $(2+3.2+11.8=17\%)$ لأن محافظة حلب انتقلت إلى الفئة الرابعة، ومحافظة القنيطرة انتقلت إلى الفئة الثالثة وهكذا....

7- حافظت الفئة الخامسة ذات (النمو السكاني المنخفض) على (5.5%) بالنسبة إلى سورية لتشمل محافظة (دمشق، واللاذقية، وطرطوس، والسويداء).
8- ومن خلال دراسة إقليم دمشق في هذه السنوات نلاحظ أن الفئة الخامسة ذات (النمو السكاني المنخفض) حافظت على مساحة (5.1%) بالنسبة إلى سورية لتشمل محافظة (اللاذقية، وطرطوس، والسويداء).

من خلال مقارنة معدل النمو السكاني خلال المدد الزمنية السابقة نلاحظ ما يأتي:

1- انخفاض معدلات النمو السكاني قليلاً في سورية من (26.6) بالآلاف خلال السنوات (1994-2004) إلى (25.3) بالآلاف خلال السنوات (2004-2011) وفي المحافظات جميعها، إذ انخفض معدل الوفيات بسبب ارتفاع المستوى الصحي وتحسن مستوى المعيشة، ومن ثم انتقلت كل فئة من فئات النمو إلى الفئة الأقل منها. ومن المتوقع أن يواصل معدل النمو انخفاضه بفعل عوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية متعددة ومتفاعلة فيما بينها إلى معدل وسطي يقدر ب (24.2) بالآلاف. ويعد هذا المعدل من المعدلات المرتفعة مع انخفاضه.

2- نلاحظ أن فئات النمو السكاني ازدادت من (4) فئات خلال السنوات 1994-2004، إلى (5) فئات خلال السنوات (2004-2011)، وكذلك ازدادت المدة اللازمة لتضاعف حجم السكان في كل فئة.

وهذا يعني أن معدلات النمو السكاني زادت تبايناً خلال المدد الزمنية السابقة مع تراجع الفرق بين أعلى معدل نمو سكاني وأقل معدل نمو سكاني من (25.9) بالآلاف خلال السنوات 1994-2004 إلى (24.1) بالآلاف خلال السنوات 2004-2011؛ وهذا ما يؤكد مؤشر التجانس⁸ الذي انخفض من (28.1%) إلى (25.1%) للمدد

8- مؤشر التجانس هو شكل آخر لمقياس الانحراف المعياري، ولكنه أكثر تبسيطاً، وبحسب هذا المؤشر بجمع انحرافات معدلات النمو السكاني في المحافظات عن المعدل العام للنمو في سورية، ثم قسمة المجموع على عدد المحافظات، ثم ينسب مئوياً إلى المتوسط الأخير، وكلما انخفضت قيمة مؤشر التجانس زادت درجة التجانس وتدنّت الفروق أو الاختلافات في معدل نمو السكان، والعكس صحيح، كلما ارتفعت القيمة زادت درجة التباين والاختلاف.

- حمدان، جمال: شخصية مصر، دراسة في عبقرية المكان، ج 2، عالم الكتب، القاهرة، 1989، ص:

السابقة نفسها على الترتيب والذي يدل على زيادة درجة التجانس وتدني الاختلافات في معدلات النمو السكاني في المحافظات.

3- احتلت محافظة الرقة المرتبة الأولى في معدل النمو السكاني خلال السنوات 1994-2004، ولكنها تراجعت إلى المرتبة الثانية خلال السنوات 2004-2011، في حين انتقلت محافظة ريف دمشق من المرتبة الخامسة خلال السنوات 1994-2004 إلى المرتبة التاسعة خلال السنوات 2004-2011، وحافظت محافظة حلب على المرتبة السابعة خلال المديتين السابقتين، وتقدمت محافظة دمشق من المرتبة (14) إلى المرتبة (11) وذلك بسبب ارتفاع معدل النمو السكاني من جهة، والهجرة الداخلية إليها من معظم المحافظات، (إذ يقدر عدد سكانها الفعليون زهاء (6) مليون نسمة عام 2011، ومن المتوقع أن يصل عدد سكانها إلى (9.5) مليون نسمة عام 2025⁹، وتشكل نسبة المهاجرين الوافدين (65.7%) من سكانها لعام 2010، من مختلف المحافظات والمناطق، فضلاً عن وجود نسبة من الجنسيات الأخرى الوافدة فيها مثل الجنسية الفلسطينية)¹⁰ كونها العاصمة السياسية والإدارية للدولة، وتتركز فيها السفارات والقنصليات للدول العربية والأجنبية، وهي مركز ثقافي واقتصادي. (فضلاً عن وجود حزام من الأحياء الشعبية تحيط بمدينة دمشق تشكل ما يمكن تسميته دمشق الكبرى، وهي تشمل غوطة دمشق الغربية والشرقية)¹¹، إذ تنخفض أسعار الأراضي والمساكن فيها مقارنة بالعاصمة.

4- احتل إقليم دمشق المرتبة الثالثة خلال السنوات 1994-2004، وانتقل إلى المرتبة الثانية خلال السنوات 2004-2011 وذلك بسبب ارتفاع معدل النمو السكاني في الإقليم من جهة، وازدياد الهجرة من المحافظات كلها إلى الإقليم.

9- الريداوي، قاسم: المرجع في المشكلة السكانية وأبعادها التنموية، مرجع سابق: ص: 377.

10- المرجع السابق: ص: 259.

11- المرجع السابق: ص: 260.

خامساً: تصنيف المحافظات السورية حسب مؤشر الكثافة السكانية

الجدول (4) يبين معدل الكثافة السكانية في المحافظات السورية لعام 2011 ن/كم²

المرتبة	الكثافة السكانية	المحافظة	المرتبة	الكثافة السكانية ¹²	المحافظة
8	125	ريف دمشق	1	2341	دمشق
9	56	السويداء	2	383	اللاذقية
10	49	الحسكة	3	376	طرطوس
11	40	الرققة	4	225	درعا
12	36	حمص	5	218	حلب
13	36	القنيطرة	6	207	إدلب
14	30	دير الزور	7	127	حماة
				96	سورية

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية لعام 2011

يمكن تصنيف المحافظات السورية في ثلاث فئات حسب مؤشر الكثافة السكانية:

1- محافظات ذات التشتت السكاني

تمتد على أراضي محافظة (دير الزور، وحمص، والرققة، والقنيطرة) ذات النمو السكاني المرتفع التي تشكل (53.3%) من مساحة سورية، باستثناء محافظة حمص التي تعدُّ من فئة النمو السكاني التي تعدُّ من فئة النمو السكان المتوسط، ولكن كبر مساحتها أدى إلى عدّها ضمن محافظات التشتت السكاني، إذ تخفض الكثافة السكانية في كل منها إلى أقل من (40.1) ن / كم².

فقد زاد حجم سكان هذه الفئة نسبياً من (18.3%) عام 1994 إلى (18.6%) عام 2011، ومن المتوقع أن يتراجع إلى (16.7%)¹³ من سكان سورية عام 2025.

12- مؤشر الكثافة السكانية = عدد سكان المحافظة / مساحة المحافظة

13- استخدمت المعادلة الآتية: $p_2 - p_1$

$$r = \frac{T}{p_1 + p_2} \times 1000$$

إذ: p2: عدد السكان عام 2025
p1: عدد السكان عام 2011
T: عدد السنوات الفاصلة بين التعدادين
r: معدل النمو

(جدول 5) وتعدُّ هذه المحافظات أقل المحافظات السكانية في سورية كثافة بالسكان، أقل من (40.1 ن / كم²) ويعدُّ منخفضاً، وذلك بسبب اتساع مساحتها من جهة وعمل السكان فيها بالرعي واستخراج النفط والغاز من جهة أخرى، ولكنها غنية بالموارد المائية (نهر الفرات) والأراضي الزراعية والثروات الباطنية (نفط، وغاز، وفوسفات... الخ)، أمّا محافظة القنيطرة فقد وردت في هذه الفئة لأن مؤشر الكثافة فيها منخفض (36 ن / كم²)

2- محافظات الاعتدال السكاني (التقارب بين السكان والمساحة)

تمتد على أراضي محافظة (إدلب، وريف دمشق، والسويداء، وحماة، والحسكة) ذات النمو السكاني المعتدل، التي تشكل (32.8%) من مساحة سورية، ومعظم أراضيها صالحة للزراعة.

زاد حجم سكانها من (36%) عام 1994 إلى (37.2%) عام 2011، وذلك بسبب عمل سكان محافظة إدلب بالزراعة حيث الأمطار الكافية فيها، والسياحة لوجود الآثار التاريخية فيها، في حين ازداد حجم سكان محافظة ريف دمشق بسبب الهجرة الداخلية إليها من المحافظات والمناطق الأخرى لقربها من العاصمة من جهة وانخفاض أسعار الأراضي والمساكن فيها مقارنة بالعاصمة، وازداد حجم سكان محافظة الحسكة بسبب عمل سكانها بالزراعة بسبب توافر المياه الكافية من نهر الخابور. ومن المتوقع أن يتراجع حجم سكان هذه الفئة إلى (35.8%)¹⁴ من سكان سورية عام 2025.

ويتحقق في هذه المحافظات ذات النمو السكاني المعتدل نوع من التقارب بين السكان والمساحة، بلغ معدل الكثافة السكانية في هذه المحافظات (124.7 ن / كم²)

3- محافظات الازدحام السكاني

تمتد على أراضي محافظة (دمشق، واللاذقية، وطرطوس، وحلب، ودرعا) ذات النمو السكاني المنخفض، باستثناء محافظة درعا التي تنتمي إلى فئة النمو السكاني العالي ولكن صغر مساحتها أدى إلى ازدحام السكان فيها، و تشكل محافظات هذه الفئة (13.3%) من مساحة سورية.

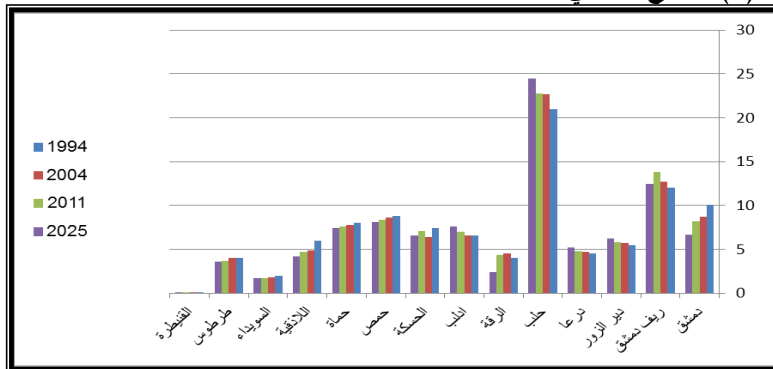
تراجع حجم سكانها من (45.6%) عام 1994 إلى (44.2%) عام 2011، ومن المتوقع أن يثبت على (44.2%) من سكان سورية عام 2025.

14- استخدمت المعادلة السابقة.

بلغ معدل الكثافة السكانية في هذه المحافظات (381.7 كم²) وتساوي نحو ثلاثة أضعاف معدل الكثافة السكانية في محافظات الاعتدال السكاني، ونحو (9) أضعاف معدل الكثافة السكانية في محافظات التشتت السكاني.

تأتي محافظة دمشق في المرتبة الأولى من حيث مؤشر الكثافة السكانية؛ وذلك بسبب ارتفاع حجم سكانها مقارنة بمساحتها الصغيرة، ولأنها عاصمة إدارية تتركز فيها مؤسسات الدولة ووزاراتها، وهي مركز ثقافي وسياسي واقتصادي، وبسبب ارتفاع الهجرة الداخلية الوافدة إليها، تليها محافظة اللاذقية وطرطوس حيث ترتفع الكثافة السكانية فيهما بسبب ارتفاع معدل الأمطار (500-1000 ملم) سنويًا، وانتشار تربة البحر المتوسط الخصبة حيث يعمل السكان بالزراعة، وهي ميناء مهم للقطر حيث يعمل السكان بالتجارة والصيد. ثم محافظة درعا الحدودية التي استقبلت أعدادًا كبيرة من سكان القنيطرة المجاورة، فضلًا عن عمل السكان بالزراعة لوفرة الأمطار. ثم محافظة حلب العاصمة الاقتصادية، وهي مركز تجاري وصناعي وثقافي، مما سبق نلاحظ أنّ إقليم دمشق يقع ضمن محافظات الازدحام السكاني، فقد بلغت الكثافة السكانية فيه (244.8 ن/كم²) مع أنه ينتمي إلى فئة النمو السكاني العالي مع محافظة درعا؛ وذلك بسبب ارتفاع معدل النمو السكاني في الإقليم من جهة، وازدياد الهجرة من المحافظات كلها إلى الإقليم. ومن ثم يأتي إقليم دمشق بالمرتبة الرابعة بعد محافظة طرطوس من حيث مؤشر الكثافة السكانية، ثم محافظة درعا بالمرتبة الخامسة

الشكل (1) التوزيع النسبي لسكان المحافظات السورية بالمئة خلال مدد زمنية مختلفة



المصدر: عمل الباحث اعتمادًا على بيانات الجدول (5)

الجدول (5) نسبة سكان المحافظات السورية بالمتة خلال مدد زمنية مختلفة

المحافظة	1994	2004	2011	2025
مدينة دمشق	10.1	8.7	8.2	6.7
ريف دمشق	12	12.7	13.8	12.5
دير الزور	5.5	5.7	5.8	6.2
درعا	4.5	4.7	4.8	5.2
حلب	21	22.7	22.8	24.5
الرقة	4	4.5	4.4	2.4
إدلب	6.6	6.6	7	7.6
الحسكة	7.4	6.4	7.1	6.6
حمص	8.8	8.6	8.4	8.1
حماة	8	7.8	7.6	7.4
اللاذقية	6	4.9	4.7	4.2
السويداء	2	1.8	1.7	1.7
طرطوس	4	4	3.7	3.6
القيطيرة	0.03	0.03	0.04	0.07
إقليم دمشق	22.1	21.4	22	19.2
سورية	100	100	100	100

المصدر: رئاسة مجلس الوزراء، الجمهورية العربية السورية، المكتب المركزي للإحصاء المجموعة الإحصائية لعام 1994 - 2004 - 2011

- رئاسة مجلس الوزراء، الجمهورية العربية السورية، المكتب المركزي للإحصاء دراسة الإسقاطات السكانية، 2005 - 2025، ص 6، 76، 89،

- الجمهورية العربية السورية، رئاسة مجلس الوزراء، المكتب المركزي للإحصاء، سورية والمحافظات في أرقام، المجموعة الإحصائية لعام 2011

من خلال الجدول (5) والشكل (1) نلاحظ ما يأتي:

- تراجع نسبة سكان محافظة دمشق من (10.1%) عام 1994 إلى (8.2%) عام 2011 من سكان سورية؛ وذلك بسبب قربها من محافظة ريف دمشق ولا سيما مناطق التماس معها مثل (داريا، وجرمانا...) التي تتميز بانخفاض أسعار الأراضي والمساكن فيها مقارنة بمحافظة دمشق، وإقامة منشآت صناعية فيها، ومن ثمّ توافر فرص عمل فيها، ومن المتوقع أن تستمر بالتراجع عام 2025 لتصل إلى (6.7%)، فقد ازدادت نسبة سكان محافظة ريف دمشق من (12%) عام 1994 إلى (13.8%) عام 2011 من سكان سورية.

- ارتفاع نسبة سكان محافظة (دير الزور، ودرعا، والرققة، وإدلب، والقنيطرة) من سكان سورية نسبياً خلال السنوات 1994-2011.
- ارتفاع نسبة سكان محافظة حلب من (21%) عام 1994 إلى (22.8%) عام 2011 من سكان سورية، بسبب توافر النشاطات الاقتصادية المختلفة فيها (زراعة، وصناعة، وتجارة...الخ) ومن ثمّ توافر فرص عمل فيها
- انخفاض نسبة سكان محافظة (الحسكة، وحمص، وحمّاة، والسويداء، وطرطوس) من سكان سورية نسبياً خلال السنوات 1994-2011.
- تراجع نسبة إقليم دمشق بنسبة ضئيلة من (22.1%) عام 1994 إلى (22%) من سكان سورية عام 2011، ومن ثمّ نلاحظ تركيز (44.8%) من سكان سورية في إقليم دمشق ومحافظة حلب.

سادساً: دراسة إقليمية (إقليم الجزيرة والفرات)

يقع إقليم الجزيرة والفرات شمال شرقي سورية، يحد الإقليم من الشمال تركيا، ومن الشرق العراق، أمّا من جهة الشمال الغربي فيحده محافظة حلب، ومن الغرب والجنوب الغربي البادية السورية.

تبلغ مساحة إقليم الجزيرة والفرات (51000 كم²) بنسبة (42.2%) من مساحة سورية، يشكل سكان الإقليم (17.3%) من مجموع سكان سورية، ومن المتوقع أن ينخفض إلى (15.2%) عام 2025¹⁵ بسبب الهجرة الداخلية إلى باقي المحافظات لتوالي سنوات القحط وانحباس المطر وتملح التربة وزيادة مساحة المناطق الجافة على حساب الأراضي الزراعية¹⁶.

يتألف الإقليم من (3) محافظات (الرققة، والحسكة، ودير الزور) و(4) مناطق و(12) ناحية و(45) بلدة و(1145) قرية و(7113) مزرعة و(5) مدينة¹⁷.

15- استخدمت المعادلة: $P2 = P1 + (r \times T)$

إذ: P2: عدد السكان سنة 2025 م r : مقدار الزيادة في سنة واحدة

P1: عدد السكان سنة 2011 م T: فرق السنوات بين السنتين المفروضتين

16- الريداوي، قاسم: المرجع في المشكلة السكانية وأبعادها التنموية؛ مرجع سابق، ص: 220.

17- المكتب المركزي للإحصاء، وصف سورية بالمعلومات، دمشق 2011.

كانت محافظة الحسكة تابعة لمحافظة دير الزور، وانفصلت عنها عام 1936 وأصبحت محافظة¹⁸.

بلغ عدد سكان إقليم الجزيرة والفرات (2.274) ألف نسمة عام 1994 وارتفع إلى (2.967) ألف نسمة عام 2004 بزيادة قدرها (30.4%)¹⁹، وارتفع إلى (3.600) ألف نسمة عام 2011 بزيادة قدرها (21.3%)، ومن المتوقع أن يصل إلى (5.028) ألف نسمة عام 2025 بزيادة قدرها (39.6%)

بلغت الكثافة العامة في إقليم الجزيرة والفرات (84.3 ن/كم²)، وهي كثافة منخفضة وذلك لانتساع مساحة الإقليم من جهة وتباعد القرى والبلدان والمدن عن بعضها²⁰

الجدول (6) يبين معدل النمو السكاني بالألف في إقليم الجزيرة والفرات خلال مدد

زمنية مختلفة

2025-2011		2011-2004		2004-1994		الإقليم
المرتبة	معدل النمو السكاني	المرتبة	معدل النمو السكاني	المرتبة	معدل النمو السكاني	
1	31.8	2	32.8	1	36.7	الرقبة
2	27	1	36.9	2	35.1	دير الزور
3	14.7	3	25.9	3	22.3	الحسكة
-----	23.6	-----	27.5	-----	27.7	الإقليم

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على بيانات المكتب المركزي للإحصاء المجموعة الإحصائية لعام 1994

2011 - 2004 -

يحتل إقليم الجزيرة والفرات مساحة كبيرة من سورية إذ يشكل (42.2%) من مساحة سورية، ومن ثم يعدُّ من أقاليم التشتت السكاني ذات النمو السكاني المرتفع الذي بلغ

18- عيسى، هفال: واقع السكان والعمران في محافظة الحسكة وآفاقها المستقبلية؛ المصدر السابق، ص: 106.

19- استخدمت المعادلة:

$$\text{نسبة الزيادة} = \frac{p2 - p1}{p1} \times 100$$

إذ: P2 : عدد السكان في التعداد الثاني P1 : عدد السكان في التعداد الأول
20- الريداوي، قاسم: المرجع السابق، ص: 263.

(27.7) بالآلاف خلال السنوات 1994-2004، وانخفض قليلاً إلى (27.5) بالآلاف خلال السنوات 2004-2011، ومن المتوقع أن ينخفض إلى (23.6) بالآلاف خلال السنوات 2001-2025، وظل أعلى من المعدل العام لسورية خلال المدد الثلاث. ويعد هذا الإقليم أكثر الأقاليم غنىً بالموارد (المائية، والزراعية، والباطنية..).

احتلت الرقة المرتبة الأولى في معدل النمو خلال السنوات 1994-2004 وتراجعت إلى المرتبة الثانية خلال السنوات 2004-2011، بسبب الهجرة إلى محافظة دير الزور لوجود جامعة الفرات من جهة وتوافر فرص عمل في استثمار النفط والغاز من جهة أخرى. ومن المتوقع أن تعود للمرتبة الأولى خلال السنوات 2011-2025، بينما احتلت دير الزور المرتبة الثانية خلال السنوات 1994-2004 ثم ازدادت إلى المرتبة الأولى خلال السنوات 2004-2011، وذلك لوجود جامعة الفرات التي أدت إلى هجرة كبيرة من باقي محافظات الإقليم، ومن المتوقع أن تعود إلى المرتبة الثانية خلال السنوات 2011-2025²¹.

وظل معدل النمو في محافظة الرقة ودير الزور أعلى من المعدل العام للإقليم خلال المدد الثلاث، في حين احتلت الحسكة المرتبة الثالثة خلال المدد الثلاث، وظل معدل النمو فيها أقل من المعدل العام للإقليم.

سابعاً: دراسة إقليمية (إقليم الساحل)

يقع إقليم الساحل غرب سورية على ساحل البحر المتوسط، ويشمل محافظة اللاذقية وطرطوس، يحده من الشمال لواء اسكندرون، ومن الشمال الشرقي إدلب، ومن الشرق حماة، ومن الجنوب الشرقي لبنان وحمص، ومن الغرب البحر المتوسط يتألف الإقليم من محافظتين (اللاذقية، وطرطوس)

تبلغ مساحة الإقليم (4190) كم² بنسبة (2.3%) من مساحة سورية، يشكل سكان الإقليم (8.4%) من مجموع سكان سورية، ومن المتوقع أن ينخفض إلى (7.8%) عام 2025. بلغ عدد سكان الإقليم (1.321) ألف نسمة عام 1994 وارتفع إلى (1.559) ألف نسمة عام 2004 بزيادة قدرها (18%)، وارتفع إلى (1.776) ألف نسمة عام 2011

21- استخدمت المعادلة: $P2 = P1 + (r \times T)$

إذ: P2: عدد السكان سنة 2025م
P1: عدد السكان سنة 2011م
r: مقدار الزيادة في سنة واحدة
T: فرق السنوات بين السنتين المفروضتين

زيادة قدرها (13.9%)، ومن المتوقع أن يصل إلى (2.235) ألف نسمة عام 2025
 بزيادة قدرها (18%).

بلغت الكثافة العامة للإقليم (521/كم²)، وهي كثافة مرتفعة بسبب صغر مساحة
 الإقليم من جهة وارتفاع عدد السكان فيه مقارنة بمساحته من جهة أخرى.

الجدول (7) يبين معدل النمو السكاني بالألف في إقليم الساحل

خلال مدد زمنية مختلفة

2025-2011		2011-2004		2004-1994		الإقليم
المرتبة	معدل النمو السكاني	المرتبة	معدل النمو السكاني	المرتبة	معدل النمو السكاني	
1	18.7	1	13.8	1	17.5	طرطوس
2	14.4	2	13.2	2	16.5	اللاذقية
-----	16.3	-----	15	-----	19	الإقليم

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على بيانات المكتب المركزي للإحصاء المجموعة الإحصائية لعام 1994
 - 2004 - 2011

يشكل إقليم الساحل (2.1%) من مساحة سورية، ويعدُّ من أقاليم الازدحام السكاني
 ذات النمو السكاني المنخفض الذي بلغ (19) بالألف خلال السنوات 2004-1994
 وانخفض إلى (15) بالألف خلال السنوات 2011-2004؛ وذلك بسبب الهجرة وخاصة إلى
 العاصمة، ومن المتوقع أن ترتفع قليلاً إلى (16.3) بالألف خلال السنوات 2025-2011.

احتلت محافظة طرطوس المرتبة الأولى في معدل النمو السكاني في الإقليم خلال
 السنوات الأولى والثانية، ومن المتوقع أن تظل تحتل المرتبة الأولى خلال السنوات
 2025-2011، في حين احتلت محافظة اللاذقية المرتبة الثانية خلال السنوات السابقة،
 ومن المتوقع أن تظل في المرتبة الثانية خلال السنوات 2025-2011.

ثامناً: استخدام مؤشر مربع كاي²² في تحليل التوزيع الجغرافي للسكان في

المحافظات السورية

يستخدم هذا المقياس لتعرّف طبيعة توزيع الظواهر وقياس مدى التركيز أو التجمع
 في توزيع تلك الظواهر، وهل هذا التوزيع عشوائي أم منتظم، أي إنّه يعكس مدى التباين

$$22- \text{ استخدمت المعادلة الآتية: مربع كاي } X^2 = \frac{\sum (f - m)^2}{m}$$

إذ: ف: العدد الفعلي للمدن داخل كل مربع م: العدد المتوقع أو المفترض للمدن داخل كل مربع

والاختلاف بين التوزيع الحقيقي والافتراضي للمدن²³.

ويعتمد على تغطية منطقة التوزيع بشبكة من المربعات المتساوية، ومقارنة التوزيع المثالي أو المتوقع (ويحسب بقسمة عدد المدن أو النقاط على عدد المربعات) بالتوزيع الملاحظ أو الحقيقي الموجود فعلاً (ويحسب بعدد النقاط في كل مربع من المربعات التي تغطي منطقة البحث)

ولتحديد مساحة كل مربع على الخارطة اقترح كنج king أن تكون مساحة المربع الواحد تساوي (س - ن × 2) إذ تعني (س) مساحة المنطقة، و (ن) تعني أعداد المدن²⁴. أي إن مساحة المربع الواحد تماثل ضعف متوسط المساحة المحيطة بكل مدينة، أي إن مساحة المربع = 3336.5 كم²، وعلى هذا الأساس بلغ عدد المربعات التي تغطي مساحات القطر نحو 18 مربعاً، مساحة كل منها 3336.5 كم² والجدول (8) يبين مقياس التوزيع الفعلي والمتوقع للمدن السورية وفقاً لمؤشر مربع كاي.

إذا كان التوزيع على الطبيعة توزعاً منتظماً فإن قيمة مؤشر كاي ستكون صفراً، لأن التوزيع الحقيقي في هذه الحالة يتساوى مع التوزيع المثالي، ومن ثم فكلما اقتربت القيمة من الصفر كان التوزيع الفعلي توزعاً يميل إلى الانتظام ويبتعد عن التجمع والتكتل²⁵.

يلاحظ من تطبيق مؤشر مربع كاي أن توزيع المحافظات السورية يندرج تحت نوعين (التوزيع المزدحم ذو التركيز الشديد للمدن السورية في محافظات محددة (اللاذقية، ودمشق، وطرطوس، و حلب، ودرعا)، فقد بلغت قيمة مؤشر كاي (548) وفقاً لبيانات الجدول (8)، حيث تركز (79) مدينة في المربع (2- 3- 4- 5- 6- 7- 10).

23- الشريعي، أحمد البديوي: دراسات في جغرافية المدن، دراسة تطبيقية على منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995، ص: 138.

24- أبو عياش، عبد الإله: الإحصاء والكومبيوتر في معالجة البيانات مع تطبيقاتها، وكالة المطبوعات، الكويت، 1978، ص: 173.

25- الصالح، ناصر عبد الله؛ والسرياني، محمد محمود: الجغرافية الكمية والإحصائية أسس وتطبيقات، دار الفنون للطباعة والنشر، جدة، 1979، ص: 148-150.

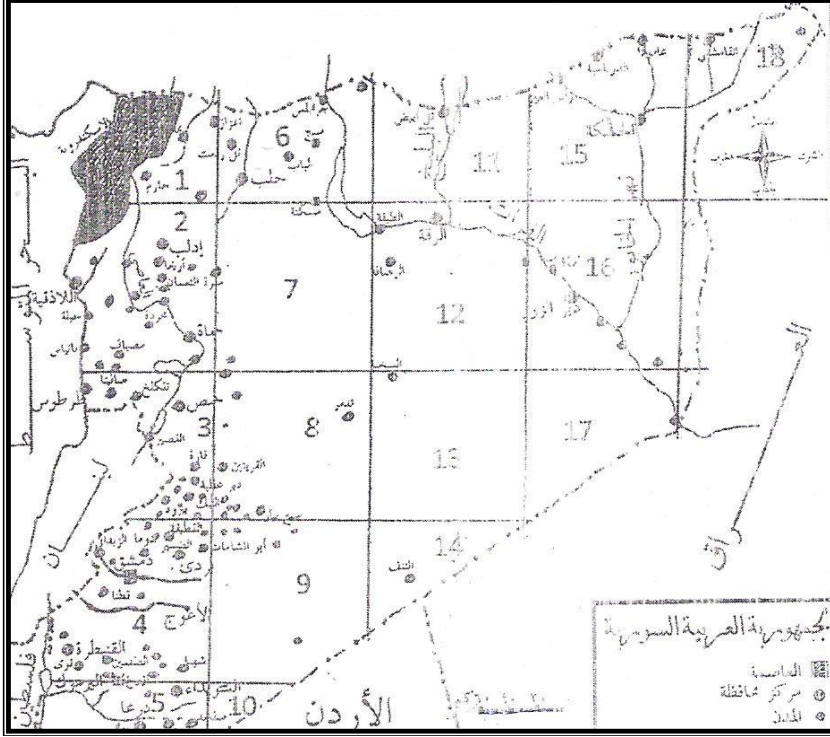
بينما هناك نشنت في توزيع المدن السورية في محافظة (حمص، ودير الزور، والرقّة، والقنيطرة) فقد انخفض عدد المدن فيها إلى (19) مدينة في المربع (12- 13- 15- 16 - 17) حيث توجد مدينة واحدة في المربع (17) التابع لمحافظة دير الزور. ومن ثمّ يمكن تعميم نتائج استخدام هذا المؤشر في البحث مع أهميته النسبية، إذ توافقت نتائجه مع نتائج باقي المؤشرات.

جدول (8) قياس التوزيع الفعلي والمتوقع للمدن السورية وفقاً لمؤشر مربع كاي

المربع	العدد الفعلي (ف)	العدد المتوقع	ف- م	(ف-م) ²
1	4	2	2	4
2	21	2	19	361
3	15	2	13	169
4	23	2	21	441
5	5	2	3	9
6	7	3	4	19
7	1	2	1-	1
8	10	2	8	64
9	5	2	3	9
10	0	2	2-	4
11	1	2	1-	1
12	4	2	2	4
13	1	2	1-	1
14	1	2	1-	1
15	4	2	2	4
16	6	2	4	4
17	1	2	1-	1
18	2	2	0	0
المجموع	111	36		1097

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات المصور (3) وعلى بيانات المؤسسة العامة للمساحة، وزارة الدفاع، الجمهورية العربية السورية، جدول المسافات الكيلومترية بين محافظات ومناطق القطر العربي السوري

المصور (3) يبين التوزيع المكاني للمحافظات السورية باستخدام مؤشر مربع كاي



المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات المؤسسة العامة للمساحة، وزارة الدفاع، الجمهورية العربية السورية، جدول المسافات الكيلومترية بين محافظات ومناطق القطر العربي السوري
 مصدر المصور: عبد السلام، عادل: جغرافية سورية الإقليمية، جامعة دمشق، مطبعة الاتحاد، 1989-1990، ص: 25.

نتائج البحث:

1- انخفاض معدل النمو السكاني في سورية من (27) بالآلاف عام 1994 إلى (24) بالآلاف عام 2004، ثم ارتفاعه إلى (27) بالآلاف عام 2011 ومن ثمّ انخفض معدل النمو السكاني في المحافظات السورية جميعها، إذ انتقلت كل فئة من فئات النمو إلى الفئة الأقل منها.

- 2- ازدادت فئات النمو السكاني في سورية من (4) فئات خلال السنوات 1994-2004 إلى (5) فئات خلال السنوات 2004-2011.
- 3- من خلال استخدام مؤشر مربع كاي أظهرت الدراسة أن التوزيع يميل إلى التركيز الشديد في محافظة دمشق واللاذقية وطرطوس وحلب و درعا، ويبدو ذلك من ارتفاع قيمة مربع كاي (548). في حين هناك تشتت في توزع المدن السورية في محافظة (حمص، ودير الزور، والرقة، والقنيطرة) ومن ثمّ يمكن تعميم نتائج استخدام هذا المؤشر في البحث مع أهميته النسبية إذ توافقت نتائجه مع نتائج باقي المؤشرات.
- 4- يشكل إقليم الجزيرة والفرات (42.2%) من مساحة سورية، ويعدّ من أقاليم التشتت السكاني ذات النمو السكاني المرتفع الذي بلغ (27.5) بالألف خلال السنوات 2004-2011، في حين يشكل إقليم الساحل (2.3%) من مساحة سورية، ويعدّ من أقاليم الازدحام السكاني ذات النمو السكاني المنخفض الذي بلغ (15) بالألف خلال السنوات 2004-2011.
- 5- بلغت الكثافة العامة للسكان في محافظات الازدحام السكاني (381.7) ن/كم² وتبلغ نحو ثلاثة أضعاف معدل الكثافة السكانية في محافظات الاعتدال السكاني التي تبلغ (124.7) ن/كم²، وتبلغ (9) أضعاف معدل الكثافة السكانية في محافظات التشتت السكاني التي تبلغ (40.1) ن/كم²؛ وذلك بسبب صغر مساحة المحافظات وارتفاع عدد سكانها مقارنة بمساحتها من جهة وتركز النشاطات الاقتصادية المختلفة فيها (زراعة، وصناعة، وتجارة، وصيد، وسياحة..الخ)، ومن ثمّ توفر فرص عمل مختلفة.
- 6- يتركز (44.2%) من مجموع سكان سورية في محافظات الازدحام السكاني على مساحة (13.3%) من مساحة سورية، ومن ثمّ هناك ضغط سكاني كبير على هذه المساحة، في حين يتركز (37.2%) من سكان سورية على مساحة (32.8%) من مساحة سورية في محافظات الاعتدال السكاني، ومن ثمّ هناك تقارب واعتدال بين توزع السكان والمساحة في هذه المحافظات، أمّا محافظات التشتت السكاني فيتركز فيها (18.6%) من سكان سورية على مساحة (53.3%) من مساحة سورية، ومن

ثمَّ تستطيع هذه المحافظات استيعاب نسبة أكبر من السكان نظرًا إلى اتساع مساحتها من جهة، وتوافر موارد اقتصادية متنوعة فيها من جهة أخرى.

7- يتركز (58%) من مجموع سكان سورية في محافظات الازدحام السكاني (إقليم دمشق، واللاذقية، وطرطوس، وحلب، ودرعا) أي أكثر من نصف سكان سورية على مساحة (22.7%) من مساحة سورية؛ ممَّا يشكل ضغطًا سكانيًا كبيرًا على هذه المحافظات.

المقترحات:

- 1- العمل على تخفيض معدل النمو السكاني عن طريق التوعية السكانية لتخفيض عدد الولادات، لأن ارتفاع معدل النمو السكاني له آثارٌ سلبية على صعيد التنمية الاجتماعية والاقتصادية على حد سواء.
- 2- الاهتمام بتنمية المحافظات ذات النمو المعتدل (إدلب، وحماة، وريف دمشق، والسويداء، والحسكة) ودعم النشاطات الاقتصادية فيها.
- 3- تنمية محافظة اللاذقية وطرطوس، من خلال التوسع الصناعي والزراعي، وتحقيق التوازن في توزيع السكان والوظائف بين المحافظات بإقامة المؤسسات الصناعية والمشاريع الزراعية، فهو يمثل نطاق الزراعة الكثيفة، وأهم المناطق الزراعية في البلاد.
- 4- نشر التنمية العمرانية والاجتماعية و الاقتصادية مستقبلًا باتجاه المناطق الشمالية الشرقية الأقل نموًا، بما يسمح بتحقيق زيادات جوهرية في تعداد سكان هذه المناطق وذلك بالعمل على إقامة صناعات تعتمد على النفط والغاز الطبيعي التي تتركز في هذه المحافظات. وعلى صناعات تعتمد على المواد الأولية الزراعية.

المصادر والمراجع

أولاً - الكتب:

- 1- أبو عياش، عبد الإله: الإحصاء والكمبيوتر في معالجة البيانات مع تطبيقاتها، وكالة المطبوعات، الكويت.
 - 2- حمدان، جمال: شخصية مصر، دراسة في عبقرية المكان، ج2، عالم الكتب، القاهرة، 1989.
 - 3- دانون، سهام: جغرافية سورية العامة، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2007 - 2008.
 - 4- الريدواوي، قاسم: المرجع في المشكلة السكانية وأبعادها التنموية، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2013-2014.
 - 5- الشريعي، أحمد البدوي: دراسات في جغرافية المدن، دراسة تطبيقية على منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995.
 - 6- الصالح، ناصر عبد الله؛ والسرياني، محمد محمود: الجغرافية الكمية والإحصائية أسس وتطبيقات، دار الفنون للطباعة والنشر، جدة، 1979.
 - 7- عبد السلام، عادل: جغرافية سورية الإقليمية، جامعة دمشق، مطبعة الاتحاد، 1989 - 1990.
 - 8- مخول، مطانيوس: مبادئ الإحصاء السكاني، منشورات جامعة دمشق، كلية الاقتصاد، 1996-1997.
- ثانياً - الرسائل الجامعية:
- 1- عيسى، هفال: واقع السكان وال عمران في محافظة الحسكة وأفاقها المستقبلية، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، 2007.
- ثالثاً - الأطالس:
- 1 - أطلس الوطن العربي والعالم: مؤسسة جيوبروجكتس - ش. م. م. طبعة جديدة، بيروت، 1996.
- رابعاً - المجلات والدوريات:
- 1- الفراء، محمد: علم الجغرافية، نشرة دورية محكمة تعنى بالبحوث الجغرافية، جامعة الكويت، قسم الجغرافية، الجمعية الجغرافية الكويتية، العدد 22، أكتوبر، 1980.

خامساً- الدوائر الرسمية:

- 1- رئاسة مجلس الوزراء، الجمهورية العربية السورية، المكتب المركزي للإحصاء
المجموعة الإحصائية لعام 1994 - 2004 - 2010.
- 2- رئاسة مجلس الوزراء، الجمهورية العربية السورية، المكتب المركزي للإحصاء دراسة
الإسقاطات السكانية، 2005 - 2025.
- 3- رئاسة مجلس الوزراء، الجمهورية العربية السورية، المكتب المركزي للإحصاء وصف
سورية بالمعلومات، دمشق، 2011.
- 4- المؤسسة العامة للمساحة، وزارة الدفاع، الجمهورية العربية السورية، جدول المسافات
الكيلومترية بين محافظات ومناطق القطر العربي السوري.